فاتبعوه وقفا عنده ولم يتجاوزاه فمن يكون راس
مالة الفلسفة والنجوم الى ان يهجم على الحقايق الشرعية
هذا الهجم فانه يصيبه من انجم الدين وشهبه الرجوم
كما اشار اليه ناصر الدين البيضاوي في سورة الملك ان
المراد بالشياطين في قوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين
المنجمون حيث قال وقيل معناها رجوما وظنونا لشياطين
الانس وهم المنجمون انتهى السابع قد مر ان هذا الافتراق
انما هو بسبب الاعتقاد دون العمل وانهم هؤلاء قد وافقوا
اهل السنة ببقاء الروح وفي عصمة الانبياء من الصغائر
ولو سهوا وفي اكثر امور البرزخ كسؤال القبر وعذابه
والحساب والميزان والصراط والحوض والشفاعة وانقطاع
عذاب الكبيرة وكون الجنة والنار مخلوقتين الان
موجودتين وكذلك وافقوا المعتزلة في القول بالقدر
وخلق الافعال وخلق القرآن ونفي الرؤية ووجوب
اللطف والحسن والقبح العقليين وهكذا اقلهم يخالفوا
جميع الفرق مخالفة كثيرة فلا يجوز ان يكون الفرقة
الناجية على الاصل الذي اصلوه من اشتراط كمال
المخالفة مع جميع الفرق انتهى وبين هؤلاء تهم
ما ينسبونه الى ائمة اهل البيت من القبائح حاشاهم الله
من ذلك منها انهم يقولون ان الائمة كانوا يزوجون
بناتهم

بناتهم واخواتهم الكفرة الفجرة كسيدتنا سكينة انكحت
مصعب ابن الزبير وعلى هذا القياس ومنها انهم ينسبون
الى الامام الصادق انه طرح القرآن المجيد على الارض
واهانه روى الكليني عن زيد بن جهم الهلالي عن الصادق
انه قرأ ان تكون امة هي ازكى من امتكم فقلت جعلت
فداك امة قال اي والله قلت انما يجيء ارذل
قال وما ارذل واوما بيده فطرحها اهانة ومنها
انهم ينسبون كل ما ينافي الايمان ويضاده الى الائمة
فانهم زعموا ان الائمة كانوا يصبرون على التقية
واظهار الباطل واخفاء الحق في طول اعمارهم من غير
مخافة الهلاك مع ان نص الامير الموجود في نهج
البلاغة ينافي ذلك وهو هذا اعلامة الايمان ان يؤثر
الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك
ومنها انهم ينسبون الى الائمة بعض تفاسير الآيات
بحيث لا يستقيم على قواعد العربية فكل من يسمع
ذلك التفسير يظن قصورهم في الفنون العربية
وعدم الاطلاع على اسلوب اللغة ومنها انهم ينسبون
تجويز جماع المطلقة ثلاثا بلا تحليلها من زوج اخر
الى الائمة الطاهرين وهو في الحقيقة تجويز الزنا
معاذ الله من ذلك ومنها انهم ينسبونه الى الائمة
العبث واللعب بالذكر والخصيتين في عيد الصلوة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)